جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

عنوان المداخلة: **ضغط ما بعد الصدمة النفسية وعلاقته بالشعور بالأمل والصمود النفسي لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد**

(دراسة ميدانية ببعض المراكز الطبية البيداغوجية وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بولايتي المدية والوادي)

مشروع مقترح مقدم لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم النفس العيادي

المؤلف : بزوبيري كمال

مؤسسة الانتماء: جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

البريد الالكتروني للمؤلف : bezzobirikamelcosp@gmail.com.

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى دراسة علاقة الضغط ما بعد الصدمة النفسية وعلاقته بالشعور بالأمل والصمود النفسي لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد ، وستكون دراسة ميدانية ببعض المراكز الطبية البيداغوجية وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بولايتي المدية والوادي، مابين الفترة 2019 إلى غاية 2022 ، حيث ستستعمل المنهج الوصفي.

وتستخدم الدراسة الحالية لجمع البيانات؛ الأدوات التالية وهي مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدفيدسون،ترجمة عبد العزيز ثابت ومقياس الأمل لسنايدر و مقياس الصمود النفسي لـ "Wagnild"،حيث تشمل الدراسة عينة من أولياء المصابين بالإعاقة الذهنية ، حيث ستدوم الدراسة ثلاث سنوات.

Abstract

The study aims to study the relationship of post-traumatic stress and its relationship to feelings of hope and psychological resilience among parents with intellectual disabilities and autism spectrum, and it will be a field study in some pedagogical medical centers and associations with special needs in the states of Medea and the valley, between the period 2019 to 2023, where you will use the descriptive approach.

The present study uses data collection; the following tools are the Davidson PTSD, the Abdulaziz ben Thabet translation, the Snyder Hope scale and the “Wagnild” psychological resilience scale, where the study includes a sample of parents with intellectual disabilities, where the study will last three years.

الكلمات المفتاحية :

ضغط ما بعد الصدمة النفسية – الأمل – الصمود النفسي – التوحد.

مقدمة:

يتعرض الفرد للكثير من المواقف التي قد تؤدي الضغوط التالية للصدمة النفسية، والتي ينتج عنها الكثير من ردود الأفعال التي قد تختلف من فرد لآخر حسب قدرته على التكيف مع الوضع الجديد، فيوجد من يتأقلم مع هذه الضغوط بشكل ايجابي وسرعان ما يتجاوز الأزمة بنجاح، فبدل أن يعيش في المشاعر والانفعالات المزعجة يعيش بالمقابل في مشاعر الأمل بمحاولة الصمود اتجاه هذه المعيقات.

انطلاقا من الاهتمام بمتغير ضغوط ما بعد الصدمة النفسية، ومتغير الشعور بالأمل، ومتغير الصمود النفسي، جاءت هذه الدراسة للاهتمام بأولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد.

حيث سيتم تناول أربعة فصول في الجانب النظري لهذه الدراسة؛ وهي مقسمة بالشكل التالي:

الفصل الأول: خصص **لتقديم الدراسة:** ويتضمن على إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، التعاريف الإجرائية، والدراسات السابقة

الفصل الثاني: خصّص لمتغير **ضغط ما بعد الصدمة النفسية** ، ويتضمن مفهوم الصدمة و مفهوم ضغط ما بعد الصدمة وتطور هذان المفهومان، أنواع الصدمات (الأشكال العيادية للضغط النفسي)، آلية حدوث ضغط ما بعد الصدمة، أعراض اضطراب مابعد ضغط الصدمة، معايير اضطراب مابعد ضغط الصدمة، تشخيص اضطراب مابعد ضغط الصدمة، والنماذج النظرية لتفسير اضطراب مابعد ضغط الصدمة.

الفصل الثالث: خصّص لمتغير **الأمل،** ويتضمن مفهوم الأمل، أهمية الأمل لدى أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة، الآثار الايجابية للأمل، الأمل والعلاج النفسي، النظريات المفسرة للأمل، خصائص الأفراد مرتفعي الأمل، العلاقة بين الأمل والتفاؤل، نماذج الأمل، الأمل ومظاهر الصحة النفسية.

الفصل الرابع:خصّص لمتغير **الصمود النفسي،** ويتضمن مفهوم الصمود النفسي، مبادئ الصمود النفسي، سمات الصمود النفسي، أنماط الصمود النفسي، أبعاد الصمود النفسي، متطلبات الصمود النفسي، مكونات الصمود النفسي، دورة الصمود النفسي، ثمرات الصمود النفسي، بعض النظريات المفسرة للصمود النفسي.

كما سيتم تناول الجانب الميداني لهذه الدراسة؛ بالشكل التالي:

الفصل الخامس: خصّص **للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:** ويتضمن منهج وحدود الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل السادس: خصّص **لعرض نتائج الدراسة الأساسية:** ويتضمن عرض النتائج وفق ترتيب فرضيات الدراسة؛ بدءا بالفرضية الأولى إلى الفرضية الأخيرة.

الفصل السابع: خصّص **لتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية:** ويتضمن تفسير جميع النتائج المتحصّل عليها في الدراسة القائمة ومناقشتها بالدراسات السابقة والإطار النظري، وختم الفصل باستنتاج عام ومجموعة من الاقتراحات.

إشكالية الدراسة:

رافق التطور الإنساني ظهور اضطرابات تصيب الفرد وتؤثر في تفاعله مع بيئته والأشخاص المحيطين، ومن هذه الاضطرابات التوحد الذي يسبب عاهة من خلل في التواصل للطفل مع بيئته الاجتماعية، ويؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي للطفل ويؤثر على تفكيره ويعتبر مرض التوحد اضطرابا عصبيا تطوريا يرجع إلى اضطرابات النمو، السلوك والعلاقات واللغة.(**رسلان العلي.2008.ص 30**).

ويقدر المختصون الإصابة بالتوحد بـ 05 حالات لكل 1000فرد، وبداية الاهتمام باضطراب التوحد يعد حديث نسبيا، حيث اكتشف من طرف الطبيب العقلي ليو كانير.

التوحد بمثابة إعاقة أو اضطراب تطوري نمائي عام، ويستخدم مصطلح الاضطراب النمائي العام في الوقت الراهن للإشارة إلى تلك المشكلات النفسية الحادة التي يبدأ ظهورها خلال مرحلة المهد، أو عند بلوغ سن الثالثة، ويتضمن مثل هذا الاضطراب قصورا حادا في نمو الطفل اللغوي والاجتماعي والانفعالي والسلوكي، مما يؤدي بطبيعة الحال إلى حدوث تأخر عام في العملية النمائية بأسرها، إذ يرجع تسمية هذا الاضطراب إلى أنه يترك آثارا سلبية على الكثير من جوانب النمو المختلفة.(**ماجدة عبيد ،2012، ص 237**)

وقد ظهر تغييرا كبيرا في الدليل التشخيصي في الإصدار الخامس، وعلى وجه الخصوص فإن أربع فئات التشخيص المميزة التي تضمنها الإصدار الرابع وهي الاضطراب التوحدي (Autistic Disorder)، متلازمة أسبرجير (Asperger Disorder)، والاضطرابات النمائية الشاملة (Pervasive Developmental Disorders PDD) لم يتم تحديدها، وهناك اضطراب الطفولة التحليلية (Childhood Disintegative Disorder)، قد تم جمعها في تصنيف واحد أطلق عليه اضطراب طيف التوحد(Spectrum Disorder Atism)
(Kring.A.M,Johnson.S.L,Neal.J.N&Davison.G.D,2016,851).

قد يعد ميلاد طفل غير مثالي في نظر الوالدين مشكلة خيبة أمل بالنسبة لهم، خاصة إذ كان مصابا بنوع من أنواع العجز أو القصور، بعد الميلاد أوفي الفترات المتلاحقة، وتشير بعض الدراسات أن والدي الطفل التوحدي يعانيان من الشعور بالفشل والقلق وعدم الاستمتاع بالحياة، والإحساس بالإحباط لعدم وجود المساعدة.

كما بينت البعض من الدراسات إلى أن وجود طفل معاق يؤثر على الصحة النفسية والجسمية من خلال تأثيره على معنى ونوعية الحياة وذلك حسب ما أثبتته دراسة (لونج وليتسانج Leung et Litsang ,2003) وعلى الضغط لدى الوالدين حسب دراسة (أسبورن وريد Osborne et Reed ,2010).

ومن بين الآثار النفسية التي توجه إليها الباحثون البحث في معاناة التي تصاحب الأسر التي يعاني أحد أفرادها من الإعاقة،والتي يصاحبها الضغط النفسي، حيث يمكن أن يعرف الضغط النفسي بأنه الحالة التي يتعرض فيها الفرد

لظروف أو مطالب تفرض عليه نوعا من التكيف وتزداد هذه الحالة إلى درجة الخطر كلما ازدادت شدة الظروف والمطالب أو استمرت لفترة زمنية طويلة.

يظهر اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية في ثلاثة أشكال رئيسية هي إعادة التجربة، فالأشخاص الذين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يعيشون التجربة من جديد خلال النهار عن طريق نوبات، وذكريات مفاجئة تعيدهم إليها، أو عن طريق كوابيس ليلية، أو أفكار تراودهم لا يمكنهم التخلص والخروج منها، وأي مشهد أو صوت أو رائحة أو منبه آخر يمكنه إعادة الحادث المؤلم إلى الحياة.

كما يتجسد في تفادي الآخرين، الأشخاص الذين يعانون منه يميلون إلى تفادي الأشخاص والأماكن والأفكار والمشاعر والنشاطات التي تذكرهم بالحدث الصادم، كما أنهم يفقدون متعة الاختلاط بالعائلة والأصدقاء وزملاء العمل وممارسة أي ألعاب، بل يصبحون فاقدي الإحساس بأي مشاعر سواء كانت ايجابية أو سلبية.

أما الشكل الآخر فيظهر في اليقظة الدائمة، إن من يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يكونون دائما حذرين من المخاطر، ويعانون من مشكلات في النوم، وقلة التركيز، أو يبقون نائمين لفترات طويلة، ويميلون للعصبية، ومصدر هذه الأعراض الدوائر الكهربائية الدماغية التي تستجيب بسرعة إلى الأوضاع المهددة للحياة. (أبو عيشة، عبد الله، 20،2012).

تعددت النماذج النظرية التى تفسر طبيعة حدوث الاضطراب وتميل إلى التداخل بدرجة كبيرة فهى معقدة وهذه النظريات هى : التحليل النفسى والنظرية الاجتماعية والنظرية البيولوجية ونظرية التعلق والنظرية السلوكية ولكن الباحثة اقتصرت فى عرضها على نظريات التحليل النفسى والنظرية البيولوجية والنظرية الاجتماعية لاعتمادها عليهم فى تفسير النتائج وذلك كما يلى:

حيث أن نظرية التحليل النفسى اهتمت هذه النظرية بالخبرات المؤلمة وبالذكريات المحزنة السابقة التى تعرض لها الفرد فى طفولته على اعتبارها دافعًا قويًا لمعاناته عندما يكبر ويتعرض لخبرات أو ذكريات مماثلة وشبيهة بما كان يعانى منه فى طفولته، وتظهر بداية اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) بعد أشهر أو سنوات من تعرض الفرد للحادث الصدمى؛ لأن فرويد كان قد عد صدمة الولادة وما يصاحبها من إحساس الوليد بالاختناق بأنها تجربة القلق الأولى فى حياة الإنسان **(سامى العمارى، 2016:27)**.

وترى كارين هورنى أن الخبرات الفعلية غير الملائمة وشعور الطفل بعدم الحب فى داخل أسرته يجعله يشعر بالعجز والعزلة وأحيانًا العدوانية مما قد يضعف الأنا ويشعر الفرد بالقلق الشديد، حيث إنه يوجد تفاعل كبير وارتباط قوى بين خبرات الطفولة السلبية المبكرة والأحداث والمواقف الحالية التى يمر بها الفرد والتى تحمل خبرات سلبية مشابهة لأنه سيرجع الماضى ويربطه بالحاضر ويعيش فى المأساة المشابهة، وهذه تعتبر من أهم أعراض اضطرابات التالية للصدمة **(نعيمة عمر، 2016 : 54 ، 55)**.

بينما النظرية البيولوجية مثلها كل من كولب وماك بوف (1990, 1987) واعتبرا أن تأثير التعرض للعوامل المسببة للضغوط على الجهاز العصبى المركزى، مما قد يسبب تلفًا أو تغييرًا فى المسار العصبى، فالتنبيهات الحادة التى يخبرها الشخص فى الأحداث الصادمة قد تسبب تدميرًا أو تغييرًا فى المسار العصبى، وأيد ماك جوف (1990) هذا والعديد من البحوث الأخرى مفادها أن فكرة الصدمة تؤدى إلى تغيير المخ العصبى الكيماوى كمساهم فى أعراض ضغوط ما بعد الصدمة **(نعيمة عمر، 2016: 61 ، 62)**.

ويقوم الاتجاه البيولوجى على افتراض وجود عوامل وراثية تؤدى إلى حدوث اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة. وقد تم التحقق من هذا الاستنتاج بإجراء العديد من الدراسات على التوائم، حيث بينت هذه الدراسات أن نسبة إصابة التوائم المتطابقة باضطراب الضغوط التالية للصدمة أكبر منها لدى التوائم الأخوية (Tilly et al., 2010: 30).

ويعد عام 1991م هو البداية الحقيقية لدراسة الأمل من خلال كتابات سنايدر SNYDER ،إذ يرجع الفضل له في تأصيل مفهوم الأمل، وذلك في إطار نظرية سنايدر للأمل تلك النظرية التي لاقت اهتماما كبيرا من العلماء والباحثين داخل مجال علم النفس وخارجه.

وبالرغم من أهمية الأمل في الحياة الإنسانية بشكل عام ،وفي الدراسات النفسية بشكل خاص، فإن تاريخ الاهتمام بهذا المفهوم على المستوى النفسي يبدوا حديثا نسبيا ويعزوا سنايدر وآخرون (Snyder 1991 et al) أن جميع المحاولات السابقة التي تناولت الأمل لم تتطرق إلى الوسائل التي يتوجب على الفرداستخدامها لتحقيق أهدافه،ولم تضع نموذجا متطورا لشرح العلاقة بين الأمل ورفاهية الفرد. **(رياض نايل العاسمي ص 291 .2016)**.

لذلك يمكن القول أن الأمل هو عملية فكرية عقلية تتمثل في امتلاك الفرد إرادة القوة لوضع أهداف منطقية وواقعية قابلة للتطبيق ،يسعى الفرد إلى تحقيقها عن طريق عدة خيارات أواستراتيجيات، بحيث تعكس الرضا والصحة النفسية في تفاعله مع أحداث الحياة اليومية . **(رياض نايل العاسمي ص 291 .2016)**.

وقد تتباين الاستجابات لدى الأولياء المصابين بالتوحد من ناحية القدرة على الصمود النفسي، ويعد مفهوم الصمود النفسي ضمن الاتجاه الإيجابي في علم النفس وقد تزايد الاهتمام به على أنه من العمليات الوقائية التي تحدد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجه الفرد في حياته، وتعرف الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية الصمود النفسي بأنه "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات ،أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية؛ مشكلات العلاقات مع الآخرين؛ المشكلات الصحية الخطيرة؛ ضغط العمل؛ والمشكلات المالية، وقد وصل كلٌ من**(شنايدر ولبيز)** إلى شرطين أساسيين لمعرفة إذا ما كان الشخص صامدا،أولهما أن نحكم عليه بأنه يعمل جيداً أو أفشل من الجيد، وثانيهما أن تكون هناك ظروف مُعيقة تمثل تهديداً للنتائج الجيدة، وذكر التلازم بين التعرض للمحن أو المواقف الصعبة.

ويرى جارميزي وجهة نظر أخرى للصمود "ففي ظل المحن يمكن للفرد أن ينحني، ويفقد بعض من قوته وقدرته،ولكن في وقت لاحق يمكنه التعافي والعودة مرة أخرى إلى المستوى السابق مع التكيف (التأقلم). **(شيماء عزت باشا ،غيمان نصرى شنودة .ص 03 .2016).**

كما أظهرت الدراسات على أن الصمود النفسي يعتبر أحد عوامل الوقاية والذي يلعب دوًار مهما في تخفيف التبعات النفسية الناتجة عن الضغوط النفسية، وغالًبا ما يكون مرتبطًا بالعافية النفسية والإيجابية، والتي تجتمع معا لدعم الصحة النفسية والتكيف مع الحياة. ويرتبط الصمود النفسي بشكل سلبي بأساليب المواجهة الإحجامية، والمتمثلة في الهروب من المشكلة وتجنبها، أو البكاء، ولوم الذات والآخرين عما يقع فيه الفرد من مشاكل دون محاولة للتكيف أو المواجهة الفعالة، ويرتبط الصمود إيجابيا برغبة الفرد في التحدث في المواقف الصعبة، وكذلك دعم العلاقات مع الأصدقاء والتوجه الديني والمساندة. الاجتماعية مع الآخرين(**Joyce, et al., 2005**).

ومن هنا نبعت مشكلة هذه الدراسة من عدة روافد منها ما يتصل بالخبرة الشخصية والمعايشة الواقعية، ومنها ما يتصل بنتائج البحوث والدراسات المعنية بالموضوع ومنها ما هو شخصي من خلل المعاناة التي يعيشها أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد، ويتضح مما تم عرضه من نتائج الدراسات السابقة:

وبالتالي فالباحث يهتم من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات ضغط ما بعد الصدمة النفسية ودرجات الشعور بالأمل ودرجات الصمود النفسي لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير نوع الاضطراب (اعاقة ذهنية/طيف التوحد)؟

الجنس والمستوى الدراسي؟.

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير الجنس.

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير المستوى الدراسي؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الشعور بالأمل لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير(اعاقة ذهنية/طيف التوحد)؟

6- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الشعور بالأمل لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير الجنس؟

7- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الشعور بالأمل لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير المستوى الدراسي؟

8- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الصمود النفسي لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير (اعاقة ذهنية/طيف التوحد)؟

9- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الصمود النفسي لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير الجنس؟

10- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الصمود النفسي لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير المستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات ضغط ما بعد الصدمة النفسية ودرجات الشعور بالأمل ودرجات الصمود النفسي لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد.

2- التحقق وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير نوع الاضطراب (اعاقة ذهنية/طيف التوحد)، وحسب متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي.

3- التحقق وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات الشعور بالأمل لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير نوع الاضطراب (اعاقة ذهنية/طيف التوحد)، وحسب متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي.

4- التحقق وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات الصمود النفسي لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد حسب متغير نوع الاضطراب (اعاقة ذهنية/طيف التوحد)، وحسب متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في نوعية المتغيرات المختارة، والتي تتضمن المتغيرات العيادية والمتغيرات المصنفة ضمن علم النفس الايجابي. كما يعد ضغط ما بعد الصدمة النفسية والشعور بالأمل والصمود النفسي من المتغيرات التي لها طابع مشترك في التأثير على الصحة النفسية لأولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد.

وفئة الإعاقة الذهنية وفئة طيف التوحد من بين الاضطرابات التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين، نظرا لأهميتها في الكشف عن الكثير من البرامج المناسبة لكل حالة على حدا وفقا للتكفل بخطة البرنامج الفردي.

التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

ضغط ما بعد الصدمة النفسية: وهي ردة فعل طبيعية تنتج عن التعرض لتجربة مزعجة أو حدث جسدي أو عاطفي مؤذ، يجعل الفرد يعاني من هذا الحدث بشكل متكرر، ويمكن تحديده من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد على ضغط ما بعد الصدمة النفسية لـ "دافيدسون" ترجمة د، عبد العزيز ثابت.

الأمل: حالة دافعية تنشأ من إيمان الفرد بقدرته على تحقيق أهدافه بشكل مستمر، ويمكن تحديده من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد على مقياس شنايدر وزملاؤه للأمل المستخدم في الدراسة.

الصمود النفسي: القدرة على تجاوز المحنة بنجاح، ويمكن تحديده من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أولياء أمور ذوي الإعاقة الذهنية و طيف التوحد على مقياس الصمود النفسي لـ "Wagnild".

الدراسات السابقة:

1- دراسة الزادمه الزروق بلعيد(2018).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة، وقد بلغت عينة البحث 296 طالبًا وطالبة من جميع التخصصات بجامعة بنى وليد، استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (أعداد الباحثة) ومقياس آرون بيک (ترجمة أحمد عبد الخالق) ، توصل البحث إلى الحد من النتائج العامة وهى: توجد علاقة دالة إحصائيًا

بين اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى طلبة الجامعة بليبيا عينة البحث وكانت قيمتها (3.17) غند مستوى دلالة 0.01 ، توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 فى اتجاه الإناث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا فى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا تبعًا لمتغير الفرق الدراسية حيث كانت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائيًا.

2- دارسة ماثيو (Matthew, 2012)

هدفت إلى معرفة العلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والأعراض النفسية الجسمية والاستجابة للعلاج وذلک لدى عينة من الذين يعانون من هذه الاضطرابات. استخدم الباحث مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ومقياس الأعراض النفسية الجسمية.

أوضحت نتائج الدراسة أن: أفراد العينة الذين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يعانون من الأعراض النفسية الجسمية مثل مشاكل فى القلب، وارتفاع ضغط الدم، والسكرى، وارتفاع نسبة الكولسترول فى الدم، صعوبة فى التركيز، ويعانون من قلق المستقبل حيث أنهم لا يتوقعون استمرار حياتهم أو القدرة على العمل أو الزواج وإنجاب الأطفال، كما أن لديهم توقعات بانتهاء حياتهم فى أى وقت.

3- دراسة هورتون وولاندر (Horton & Wallander, et al., 2001).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والصمود النفسي وكل من الأمل والمساندة الاجتماعية لدى عينة قوامها (111) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة في ولاية ألاباما في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحثان مقياس سنايدر وآخرين للأمل، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية سالبة ودالة بين الضغوط

النفسية وكل من الأمل والمساندة الاجتماعية والضغوط النفسية، وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات الضغوط النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث كان مستوى الضغوط أقل لدى الأم المتزوجة.

4- دراسة كوسار وآخرون (Kausar, et al., 2003).

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى خبرة الأمل، ومصادر الأمل لدى أمهات وآباء الأطفال ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (19) من آباء وأمهات أطفال من ذوي الإعاقة واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، من خلال دراسة الحالة واستخدام أسلوب المقابلة لجمع بيانات الدراسة ،وكشفت نتائج الدراسة عن أن تجربة أفراد العينة مع طفلهم المعاق شكل لديهم خبرة شاملة للامل في الحياة، كما كشفت ان يوجد مصدران للامل ،مصادر داخلية وهي: المعتقد والدافع والعقلانية ،مصادر خارجية وهي: الأسرة والأصدقاء.

5- دراسة بايراكلي وكانر Bayrakli & Kaner (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والمساندة الاجتماعية وأساليب المواجهة لدى أمهات ذوي الإعاقة الذهنية في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من(257) أم لديهن أطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، و (234) أم ليس لديهن أطفال من ذوي الإعاقة، وكشفت نتائج الدراسة أن كمية ونوعية المساندة الاجتماعية تؤثر أيضا باتجاه إيجابي ولكن بدرجة قليلة على الصمود النفسي لدى الأمهات من كلا العينتين(اللاواتي لديهن طفل ذو إعاقة ذهنية واللاواتي ليس لديهن طفل ذو إعاقة ذهنية).

6- دراسة جوهر (2014):

هدفت هذه االدراسة إلى الكشف عن **العلاقة بين الصمود النفسي و أساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة واختلاف أساليب مواجهة الضغوط باختلاف المتغيرات الديمغرافية (العمر -المستوى التعليمي -نوع العلاقة).**

وتكونت عينة الدراسة من (110) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط الإيجابية، وكذلك إلى وجود علاقة دالة سالبة بين الصمود النفسي والأساليب السلبية لمواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ،وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة الضغوط في الفئات العمرية في اتجاه الفئة الأكبر سنا وفي اتجاه المستوى التعليمي، وأشارت الدراسة أنه لا يوجد فروق في أساليب المواجهة تبعا لنوع الإعاقة.

منهج الدراسة:

إن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي، الذي يعرف بأنه ذلك البحث الذي تكون فيه المتغيرات المستقلة(الأسباب) ظاهرة ومعروفة، ويبدأ الباحث بملاحظة المتغيرات التابعة (النتائج)، ومن ثم يقوم بدراسة المتغيرات المستقلة لمحاولة معرفة علاقتها المحتملة وآثارها على المتغيرات التابعة، وعلى الرغم مما يؤكده هذا المفهوم من وحدة

المنهج، إلا أن ارتباط البحث العلمي بأبعاد زمنية ومكانية متعددة وسعيه لتحقيق أهداف مختلفة، يتطلب تنوع هذه المناهج باختلاف المواضيع، فلكل منهج وظيفته وخصائصه التي تتناسب مع طبيعة وخصوصية كل مشكلة.

حدود الدراسة:

تحدّدت الدراسة بالمجالات الآتية:

* **المجال البشري:** ستشمل عيّنة الدراسة مجموعة من أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد.

* **المجال المكاني:** ستجرى الدراسة ببعض المراكز الطبية البيداغوجية وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بولايتي المدية والوادي.

* **المجال الزمني:** ستمر هذه الدراسة بمراحل لتطبيق الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية.

عينة الدراسة:

ستشمل عينة الدراسة الاستطلاعية على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من أولياء ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد، المترددين المراكز الطبية البيداغوجية وجمعيات ذوي الاحتياجات.

أما عينة الدراسة الأساسية، فستجرى على عينات أكبر من مختلف المراكز الطبية البيداغوجية، والجمعيات المتواجدة بولايتي المدية والوادي.

أدوات جمع البيانات:

ستستخدم الدراسة الحالية الأدوات التالية لجمع البيانات؛ وهي:

* مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدفيدسون، ترجمة عبد العزيز ثابت.

* مقياس الأمل لسنايدر.

* مقياس الصمود النفسي لـ "Wagnild".

قائمة المراجع:

أبو عيشة زاهدة وعبد الله تيسير (2012).**اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية** .ط1،عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

أزار عبد المعطي غيث(2017). **الشعور بالأمل كمتغٌر وسٌط بٌن الصمود النفسً والضغوط النفسٌة لدى أمهات الأطفال المعاقٌن بعد العدوان على غزة.** مذكرة ماجستير في الإرشاد النفسي. كلية التربية قسم علم النفس. جامعة الأقصى.

اسعد، يوسف ميخائيل (1986):**التفاؤل والتشاؤم**،القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

بدر محمد الأنصاري(2003).**التفاؤل والتشاؤم، قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت.**

رياض، نايل العاسمي (2016) . **علم النفس الإيجابي** ، الجزء 01 ،**الأردن:** دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع .

سامى العمارى (2016) : **اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى المحاربين** ، رسالة دكتواره فى الآداب ، علم النفس ، جامعة عين شمس.

سليمون، ريم(2015).**الصمود النفسي ومعنى الحياة والتدفق من وجهة نظر علم النفس الإيجابي: دراسة تحليلية لصمود الجيش العربي السوري.مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،سورية** 37 ،(4).

شوقي يوسف بهنام (2005). **قياس مستوى الأمل لدى عينة من طلبة كلية التربية**، مجلة شؤون اجتماعية ،87 (22)، ص80.

شيماء عزت باشا، إيمان نصرى شنودة (2016).**دليل مقياس الصمود النفسي (كراسة التعليمات)**، المكتبة الأنجلو مصرية.

عبد الخالق، أحمد(2004) . **الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل.مجلة الدراسات النفسية**، مصر 14(2)،183-192.

عبد الرزاق، محمد(2012).**الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا**. مجلة الإرشاد، القاهرة 32،499-579.

محمد أحمد خطاب،(2005) **سيكولوجية الطفل التوحدي تعريفها تصنيفها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي**، ط 01 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

نعيمه عمر محمد بص (2016) : **فاعلية برنامج ارشادى لخفض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى أطفال المرحلة الابتدائية** ، رسالة دكتواره فى الآداب، علم النفس، جامعة عين شمس، مصر.

المراجع الأجنبية:

Tilley, S. D.; Tilton, A.; & Sandel, M. (2010). Biological Correlates to the Development of Post Traumatic Stress Disorder in Female Victims of Intimate Partner Violence: Impactions for Practice. *Perspectives in Psychiatric Care,* 46 (1), p. 26- 35.

Kring.A.M،Johnson.S.L،Neal.J.N،Davison.G.D)

علم النفس المرضي2016. تر: الحويلة، أمثال هادي وعياد، فاطمة سلامة وشويخ، هناء والرشيد، ملك جاسم والحمدان، نادية عبد الله. ط2 القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.